إعلام الخافقين بمقتل عثمان ذي النورين

كتبه

باسم بن الشريف يعقوب بن محمد إبراهيم الكتبي الحسني الطالبي

غفرالله له ولوالديه وأولاده ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق السموات والأرضين ، وموجد الأولين والآخرين ، والصلاة والسلام على أشرف السفراء المقربين ،ومقدام الأنبياء والمرسلين ، سيدنا وقرة أعيننا ، وحبيب قلوبنا ، وشفيع ذنوبنا ، محمد بن عبدالله ﷺ .

قلت : هذا بحث كتبته لأصول أعقاب خليفة رسول الله صل الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله ، وقد أسميته (إعلام الخافقين بعقب عثمان ذي النورين) ، وعلى الله التكلان :

هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، ويكنى بأبي عبد اللهّ وقيل أبو عمرو ، ويدعى ذا النُّورين من أجل رُقيَّة وأمُّ كلثوم عليهما السلام بنتي رسول الله صل الله عليه وآله وسلم، فإنه تزوجهما واحدة بعد الأخرى، وتوفيَّتا ؛ وقال له رسول الله صل الله عليه وآله وسلم : لو كان عندي غيرهما لزوَّجتُكها ، وهو سيد بني أمية وأفضلهم .
ولد رضي الله عنه بعد عام الفيل بست سنين ، فبذلك يكون النبي صلوات ربي وسلامه عليه أسن منه بخمس سنين .

كان رضي الله ربعة ، ليس بالقصير ولا بالطويل ، حسن الوجه، رقيق البشرة، ضخم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين ، أسمر اللون ، في وجهه شيء من الجدري، كثير شعر الرأس واللحية ، يصفِّر لحيته ، وقيل : أصلع (لعله في آخر حياته) ، وقيل : كان يشد أسنانه بالذهب، وكان رضي الله عنه ذا حياء ، يعد من أثرياء العرب، نهاية في الجود والكرم والسماحة والبذل في القريب والبعيد ، واصل لرحمه .

كان مقتله رضي الله عنه يوم التروية الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وقيل يوم الأضحى ، وقيل غير ذلك ، والأول أشهر ، وكان عمره عند مقتله على الصحيح المشهور اثنتين وثمانين سنة وأشهر ، ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب (رجل من الأنصار) كان عثمان اشتراه فوسع به البقيع .

قلت : موضع قبره اليوم وسط البقيع ظاهر ، يرى من بعد .

وكان له من الولد رضي الله عنه ثمانية عشر ولد ، الذكور : عبدالله الأكبر لاعقب له ، وعبدالله الأصغر لاعقب له ، وعمرو ، وأبان ، وخالد ، وعمر ، وسعيد ، والوليد ، والمغيرة ، وعبدالملك لاعقب له ، والإناث : مريم ، وأم عثمان ، وعائشة ، وأم أبان ، وأم عمرو ، وأم خالد، وأروى ، وأم أبان الصغرى.

أما عمرو بن عثمان فكان أسن ولد عثمان رضي الله عنه ، وأعقب تسعة رجال، هم : عبدالله الأكبر (المطرف) ، وخالد ، وعثمان لاعقب له ، وعمر ،

وعنبسة ، والمغيرة ، وبكير ، وعثمان الأصغر لاعقب له،وعبدالله الأصغر لاعقب له .

فأما عبدالله الأكبر بن عمرو بن عثمان ، فأعقب أثنى عشر رجل ، هم:مطرف الأكبر ، ومحمد الأكبر ، ومحمد الأصغر(الديباج) ، وعمرو، والقاسم ، وخالد ، وعبيدالله ، وعبدالله ، وعثمان ، وعبدالعزيز، وأمية ، وقطر .

فأما محمد الأكبر بن عبدالله الأكبر بن عمرو ، فأعقب من أبنه محمد الذي درج، فأنقرض عقب محمد الأكبر .

وأما محمد الأصغر (الديباج) بن عبدالله بن عمرو ، فأعقب تسعة رجال ، هم: عبدالله الأكبر ، وعبدالعزيز ، وخالد ، والقاسم الأكبر ، ورجاء ، وعبيدالله، وعبدالله ، وعثمان ، والقاسم .

فأما خالد بن عبدالله الأكبر بن عمرو ، فأعقب ثمانية رجال ، هم : عبدالله لاعقب له ، وخالد ، وعمرو ، وعثمان ،وسعيد ، ومحمد ، وعروة، وعبدالرحمن لاعقب له .

ومن ولد خالد بن عبدالله الأكبر بن عمرو : عبدالله ، وعمرو ، ومن عقب عمرو: القاضي بمكة أبوبكر عبدالله بن عمرو بن محمد بن يحيى بن عمرو بن خالد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان.

وأما عبدالعزيز بن عبدالله الأكبر بن عمرو ، فأعقب ثمانية رجال ، هم: الحجاج درج ، ومحمد درج ، وعبدالجبار ، وعبدالله ، وعبدالأعلى ، وعبدالحكيم ، وعبدالعزيز ، وعبدالملك درج .

فأما أمية بن عبدالله الأكبر بن عمرو ، فأعقب عثمان الذي درج ، فأنقرض عقب أمية .

وأما خالد بن عمرو بن عثمان ، فأعقب خمسة رجال ، هم : يزيد لاعقب له ، وعثمان لاعقب له ، وعبيدالله لاعقب له ، وخالد لاعقب له، وسعيد والعقب منه .

فأما سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ، فعقبه كثير ، ومن عقبه سعيد بن عبدالملك بن سعيد المذكور .

وأما عنبسة بن عمرو بن عثمان ، فأعقب ثلاثة رجال ، هم : خالد ، وعثمان ، وعبدالله .

فأما عثمان بن عنبسة بن عمرو بن عثمان ، فأعقب ستة رجال ، هم : سعيد لاعقب له ، ونافع ، وعمر ، وعمرو ، وعنبسة ، وعبدالملك .

وأما نافع بن عثمان بن عنبسة ، فأعقب رجلين ، هما : عثمان ، وعروة .

فأما عبدالله بن عنبسة بن عمرو بن عثمان ،فأعقب ثلاثة رجال ، هم : عنبسة ، وعمرو ، وعبدالملك .

وأما عبدالملك بن عبدالله بن عنبسة ، فمن ولده المحدث عثمان بن عمرو بن عثمان بن محمد بن عبدالملك بن سليمان بن عبدالملك بن عبدالله المذكور.

فأما خالد بن عنبسة بن عمرو بن عثمان ،فأعقب ثلاثة رجال ، هم : المغيرة ، وسعيد ، وعثمان لاعقب له .

وأما عمر بن عمرو بن عثمان ، فعقبه من ولده الشاعر عبدالله العرجي ، سمي بالعرجي لسكانه العرج بالطائف ، قاله البري في الجوهرة .

فأما عبدالله العرجي بن عمر بن عمرو بن عثمان ، فأعقب ثلاثة رجال ، هم : عمر قتل بقديد ولاعقب له ، وزيد لاعقب له ، وعثمان له عقب .

قلت : وأختلف في العرجي فقال أبوالفرج الأصفهاني ، وأبو علي القالي : هو عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وقال الكلبي ، وابن بكار ، ومصعب،وابن حزم ، وياقوت ، والغساني ، هو :عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان، وقال البري في الجوهرة ، هو : عبدالله بن عمرو بن عبدالله الأكبر بن عمرو بن عثمان ، وقدمنا قول الجماعة ، والله العالم .

وأما المغيرة بن عمرو بن عثمان ، فأعقب سعيد وحده .

فأما سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان ، فأعقب عبدالله وحده .

وأما عبدالله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان ، فأعقب أربعة رجال ، هم : محمد والي مكة ، وعبدالعزيز ، ومعاوية ، وعمر .

فأما عمر بن عبدالله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان ، فمن ولده: عمر بن عبيدالله بن محمد بن عبيدالله بن عمرالمذكور .

وأما عبدالعزيز بن عبدالله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان ، فمن ولده: المحدث أبوالقاسم أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز المذكور .

فأما بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان ، عبدالله وحده .

وأما أبان بن عثمان بن عفان ، فكان فقيهاً ، وأعقب سبعة رجال ، هم: سعيد، وعبدالرحمن الناسك ، وعمرو ، ومروان ، وعمر ، (وعمر الأصغر ذكره ابن سعد في الطبقات ، وعد ابن الجوزي ولد أبان ستة وخالف من سبقه وذكر منهم عبدالرحمن فقط).

قلت : ذكر ابن حبان في الثقات معبد بن أبان بن عثمان ولا عرف لأبان ولد اسمه معبد ذكرته لاني وقفت عليه والله أعلم بحاله .

فأما سعيد بن أبان بن عثمان ، فأعقب رجلين ، هما : محمد ، وعثمان .

وأما عثمان بن سعيد بن أبان بن عثمان ، فاعقب أربعة رجال ، هم : عثمان ، وأبان، وسعيد ، وعبدالله .

فأما عبدالرحمن الناسك بن أبان بن عثمان ، فأعقب أربعة رجال ، هم: عثمان، وعبدالرحيم ، والوليد ، ومحمد .

وأما عثمان بن عبدالرحمن بن أبان ، فأعقب من ولده محمد .

فأما الوليد بن عبدالرحمن بن أبان ، فأعقب رجلين ، هما : عبدالرحمن ، وعمر.

وأما عمرو بن أبان بن عثمان ، فأعقب رجلين ، هما : إسماعيل ، وإبراهيم.

فأما إبراهيم بن عمرو بن أبان ، فأعقب رجلين ، هما : إبراهيم ، وأبان .

وأما إسماعيل بن عمرو بن أبان ، فأعقب من ولده يعقوب .

فأما مروان بن أبان بن عثمان ، فمن ولده : محمد ، وعثمان .

وأما عثمان بن مروان بن أبان بن عثمان :فمن ولده محمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن مروان بن سليمان بن عثمان المذكور.

فأما الوليد بن عثمان بن عفان ، فعقبه من ولده عبدالله .

وأما عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان ، فأعقب ستة رجال ، هم : محمد ، وإسماعيل ، وإبراهيم ، وسعيد ، وعمر، والزبير.

فأما الزبير بن عبدالله بن الوليد بن عثمان ، فمن ولده عثمان بن الزبير المذكور.

وأما سعيد بن عثمان بن عفان ، فعقبه من ولده محمد .

فأما عمر بن عثمان بن عفان ،فأعقب ثلاثة رجال ، هم : عاصم ، وزيد أنقرض عقبه ، وأمية .

وأما عاصم بن عمر بن عثمان بن عفان ، فأعقب ثلاثة رجال ، هم : زيد، وخالد، وعمرو.

فأما خالد بن عثمان بن عفان ، فأعقب : عبدالله وحده .

وأما عبدالله بن خالد بن عثمان بن عفان ، فعقبه من ولده خالد وحده .

فأما خالد بن عبدالله بن خالد بن عثمان بن عفان ، فأعقب رجلين ، هما: سعيد، وأمية .

قلت : هذا ماوقع عليه علمي حول أصول أعقاب خليفة رسول صل الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه ، فان كان صواباً فمن الله وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان منه .

كتبه : باسم بن الشريف يعقوب بن محمد إبراهيم الكتبي الحسني الطالبي

المدينة المنورة

الخميس ٤ربيع الثاني سنة ١٤٣٤هـ

المصادر

- ابن حزم :جمهرة أنساب العرب ،٨٣– ٨٦ .
- ابن سعد : الطبقات الكبرى ،(١٥٠/٧) .
- المسعودي : مروج الذهب ،(١٨٤/٢).
- ابن الأثير : أسد الغابة ،(٢٢٣/٣).
- ابن الجوزي : المنتظم ، (١٠٠/٧).
- ابن حبان : الثقات ،(٧/ ٤٩٤) .
- شيحا : تقريب الثقات،ص١١٧٣.
- السلمي : الخلفاء الراشدون من كتاب البداية لأبن كثير ، ص٣٤٠.
- ابن حجر : الإصابة في تمييز الصحابة ،(١٢٣٩/٢).
- الجوهرة : البري ، (٢/ ١٧٧– ١٩٨).
- سيرة عثمان بن عفان رضي الله عنه، للصلابي ص١٦.